الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكر السالم وشبههما والاصل فيهما الحركات
لما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركة علامة
لاعرابهما واجري على القياس في ان الياء علامة للجر فيهما والواو علامة لرفع
الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما
وذلك انهما لو اعربا في النصب بالالف لالتبس احدهما بالآخر حالة الاضافة
فيقال رايت مسلماك فيهما واما حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما مسلمان
بكسر النون وفي الآخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على
الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل جبرا لما حمل الجر على النصب في
الممتنع وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع
المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا
فهو موحد اللفظ مثنى المعنى من حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى يكتسي التثنية
وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التانيث ومنه
قول الشاعر ۞ وما حب الديار شغفن قلبي ۞ ولكن حب من سكن الديارا ۞
وعند اضافته كلا الى مضمر تتاكد تثنيته اللفظية لشدة الاتصال

بين

بين الضمير وما اضيف اليه ومن ثم لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا باعادة
المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو والمعنوية لانه حينئذ لا بد ان
يرجع الضمير الى مثنى فتكون كلا تابعا للمثنى فيعرب باعرابه بخلاف حالة الاضافة
الى المظهر فانه حينئذ يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصا تقول جاءني كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلاث في
اللفظ واما في الخط فكذلك عن الاكثر وعن بعضهم انه في الخط يكون بالالف
والياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب كاعراب المثنى مطلقا **التقدير فيما تعذر**
فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا او ممتنعا والمضاف موحدا
او جمعا مكسرا كعصا وسعدى وحبلى وغلامي ورجالي مطلقا اي
في الاحوال الثلاث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول حرفا لا يقبل الحركة
وهو الالف ووجوب كسر آخر الثاني لمناسبتها الياء المضاف اليه ومضادتها
كسرة الاعراب والفتحة والضمة او استثقل كقاض من المنقوص رفعا
وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء مدرك بالضرورة دون الفتحة
فتسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي ۞

Copyright © King Saud University